

كتاب موائد النفائس في قواعد المجالس
لعالي (١٥٤١-١٦٠٠م)
دراسة نقدية وترجمة إلى العربية

بحث مقدم لنيل درجة التخصص (الماجستير)

إعداد الطالب

حازم سعيد محمد محمد منتصر

تحت إشراف

الدكتور

إبراهيم محمد الصنافيري

الأستاذ المساعد بقسم اللغة التركية
كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر

و

الدكتور

عمرو محمد عبد الباقي

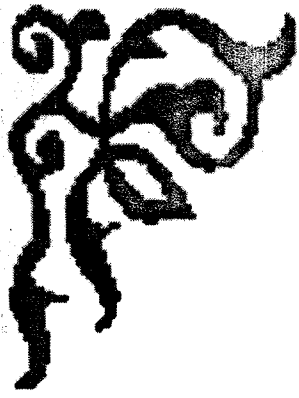
الأستاذ المساعد بقسم اللغة التركية
كلية اللغات والترجمة - جامعة الأزهر

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَشْرَفَ عَلَى قَوْمِهِ مَنِ السُّورَةِ

وَأَشْرَفَ عَلَى قَوْمِهِ مَنِ السُّورَةِ



إهداء

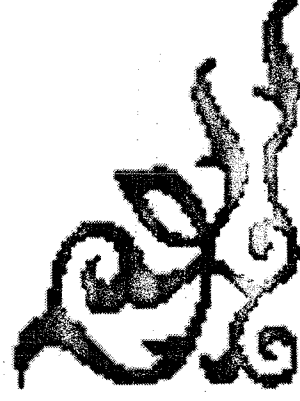
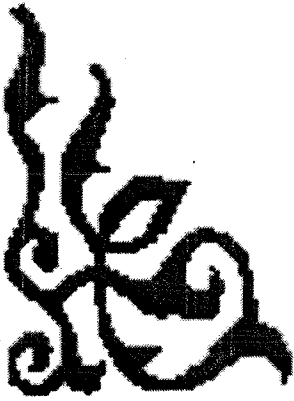
إلى من وجهاني وعلماني

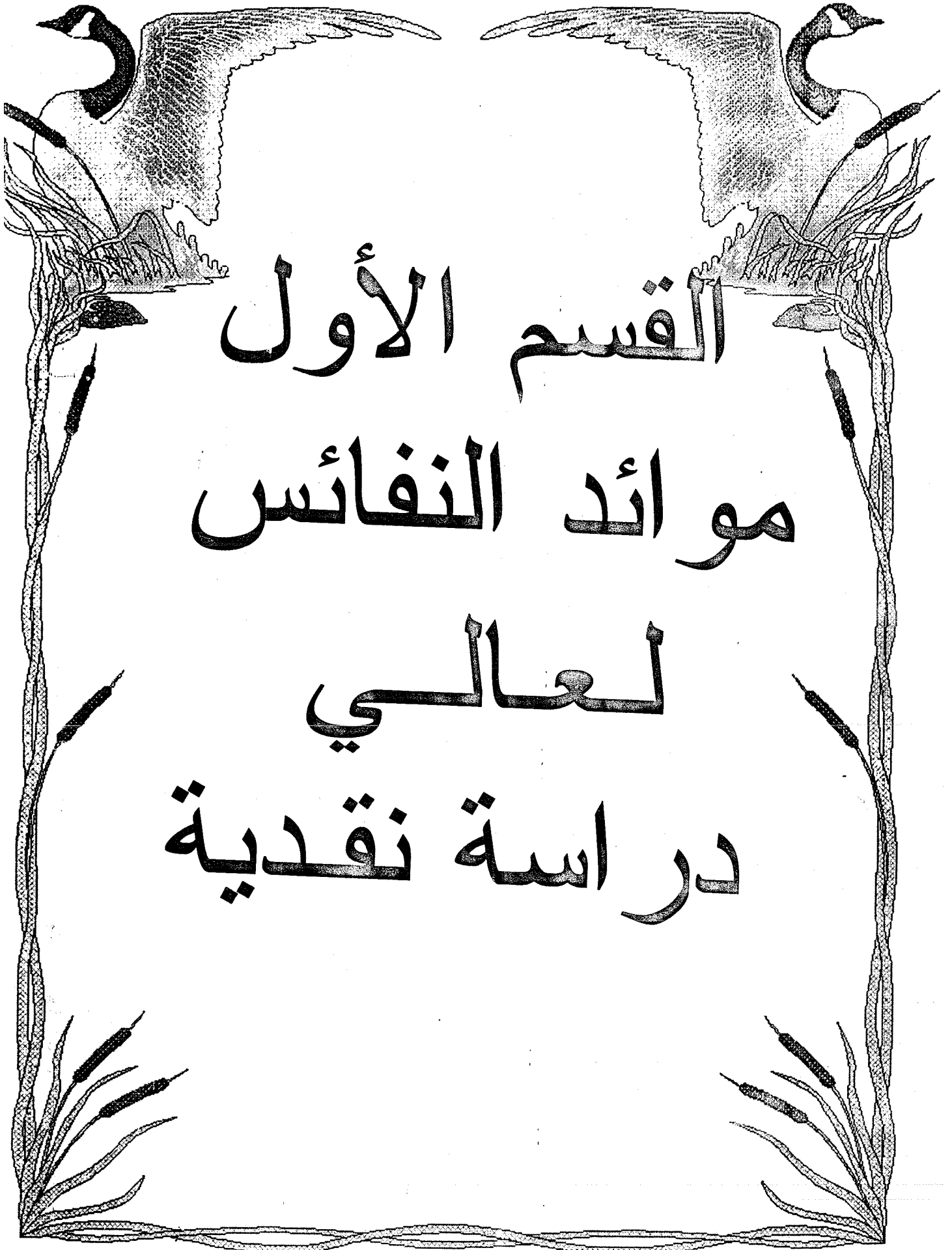
إلى أبوي

أهدي ثمرة من ثمار غرسكما

ابنكما الوحيد

حازم





القسم الأول

موائد النفائس

لعالي

دراسة نقدية

قائمة المحتويات

القسم الأول

مواد النفائس لعالي دراسة نقدية تحليلية

أ	قائمة المحتويات
م	قائمة الاختصارات
ن	مقدمة

الفصل الأول

حياة مصطفى عالي

١	التعريف به
٦	تحصيله
٧	وظائفه
١٤	شخصية مصطفى عالي

الفصل الثاني

دراسة تصنيفية لأعمال عالي

٢٢	أ- أعمال عالي
٢٤	ب- الأعمال التاريخية
٢٤	كنه الأخبار
٢٨	فصول الحل والعقد وأصول الخرج والنقد
٢٩	حالات القاهرة من العادات الظاهرة
٣٠	زبدة التواريخ
٣١	نصرت نامه
٣٢	فرصت نامه
٣٢	هفت مجلس (المجالس السبعة)
٣٣	نادر المحارب
٣٤	مرقاة الجهاد
٣٤	مرآة العوالم
٣٥	جامع البحور در مجلس نسور (جامع البحور في مجلس النسور)
٣٦	مشكاة

	٣٦	آثار أخرى.
		ب- أعماله المنظومة
٣٧	٣٨	الدواوين
	٣٩	صدف صد گهر (صدف مائة جوهر)
	٣٩	سبحة الأبدال
	٤٠	گل صد برك (ورده ذات مائة ورقة)
	٤٠	بديع الرقوم
	٤١	مهر وماه (الشمس و القمر)
	٤١	مهر وفا (الحب و الوفاء)
	٤٢	تحفة العشاق
	٤٢	منظوم قيرق حديث ترجمة سی (ترجمة أربعين حديثاً نظماً) ...
	٤٣	مجمع البحرين
	٤٤	سبحة الإنابة
	٤٤	نكاة القال في تضمين المقال
	٤٥	دقايق التوحيد
	٤٥	معالم التوحيد
	٤٥	بدائع المطالع
	٤٥	جامي نك بر بيتنك شرحي (شرح بيت لجامي)
	٤٦	غليبولی شهر أنگیزی (وصف مدينة غليبولی)
٤٦		ث - أعمال عالی عن الحياة الاجتماعية و الأخلاق
	٤٨	نصيحة السلاطين
	٤٩	محاسن الأدب
	٥٠	موائد النفائس في قواعد المجالس
	٥٠	قواعد المجالس
	٥١	خلاصة الأحوال
	٥٢	تحفة الصلحاء
	٥٢	حقايق الأقلام
	٥٢	معايب الأراذل
	٥٣	صد قصة صد حصة (مائة قصة ومائة عبرة)
٥٣		ج- مؤلفاته في التصوف
	٥٤	حلية الرجال والأقطاب في النجباء والأبدال
	٥٥	رياض السالكين
	٥٦	نوادير الحكم
	٥٦	درر المنثورة في أدعية المأثورة
	٥٦	زبدة الأوراد
	٥٧	روضة العرفان
	٥٧	روضة اللطائف
٥٧		ح - كتابه عن الخط والفنون الأخرى
	٥٧	عالی خطاطا
	٥٨	مناقب هنروران
٦٠		خ - مؤلفات عالی في الرسائل والإنشاء
	٦٠	منشأ الإنشاء
	٦٠	منشآت

٦١	أنيس القلوب
٦١	د- مؤلفاته الأخرى
٦٢	راحة النفوس
٦٢	جامع الكمالات
٦٣	طالع السلاطين
٦٣	فرائد الولادة
٦٣	الرسالة الضرغامية
٦٤	وقف نامة
٦٤	نزعت أو نزهة المجالس
٦٥	ذ - المؤلفات التي أسندت إلى عالي

الفصل الثالث

كتاب موائد النفائس في قواعد المجالس

٦٧	اسم الكتاب
٦٨	سبب وزمان التأليف
٧٠	سبب التأليف
٧١	نسخ موائد النفائس
٧٧	أسلوب عالي من خلال الموائد
٧٩	لغة الكتاب
٨١	مصادر موائد النفائس

الفصل الرابع

دراسة تحليلية نقدية للكتاب

٨٥	أولاً المقدمة
٨٧	أكبر المدن في الدولة العثمانية
٨٨	ثانياً الطبقات الاجتماعية وحياة المجتمع العثماني
٨٨	أ - طبقة المثقفين وأصحاب الحل والعقد
٨٨	المثقفين وأصحاب الحل و العقد
٩١	العلماء و المدرسون و القضاة
٩٥	الكتاب وأقسامهم
٩٨	النائب والإمام والخطيب
١٠٠	الشعراء وأهل العرفان
١٠٣	موظفو الأوقاف
١٠٥	الحفاظ و القراء
١٠٨	السادات و الأشراف
١١٠	ب - طبقة معاوني المثقفين و خدمهم
١١٠	الخازندار
١١١	الطهاة وكبيرهم
١١٢	الخازن وأمين المخزن

١١٢	غلمان المحتسب
١١٢	المحضر
١١٣	يصاقجي
١١٣	ج - طبقة أصحاب الحرف المختلفة
١١٤	الأساكفة
١١٤	النقاشون
١١٥	المذهبيون
١١٥	البحارة
١١٦	السواس
١١٦	د - المستحقون للرحمة
١١٧	اليتامى
١١٧	العبد و الجارية
١١٧	النساء
١١٩	ر - أصحاب المبرات والأعمال الخيرية
١٢٠	س - مسألة السكن في المجتمع وسكن الخدم
١٢١	ص - الجماعات التي يرفض المجتمع سلوكها
١٢١	طائفة أكلي الميراث
١٢٢	طائفة المنافقين
١٢٤	طائفة الحائثين في العهد
١٢٥	الكسالى
١٢٦	طائفة الكذابين
١٢٧	البخلاء والمسرفين
١٢٩	الفتان و المنافق و المفسد و الغماز
١٣٠	الخونة الذين لا يؤتمنون على المال
١٣١	للصوص وقطاع الطرق
١٣٣	قراصنة البحر
١٣٧	ثالثاً :- إدارة الدولة و حياة القصر
١٣٧	أ- إدارة الدولة
١٣٧	علو الهمة و قلة الهمة
١٣٨	السلطان
١٤١	الطالبون للسلطنة
١٤٣	أسباب سقوط السلطان
١٤٤	الرشوة
١٤٥	إعطاء الأمر إلى أهله
١٤٨	المكلفون بالوزارة و القيادة
١٥٢	المقربون من السلطان والمصاحبون
١٥٦	چاويشنية القصر و بوابو الباب العالي
١٥٧	ب - موائد السلطان
١٥٧	موائد السلطان
١٥٧	آداب مائدة السلطان
١٥٨	إكرام السلطان لضيوفه و تناوله الطعام معهم

١٥٩	ج - الحرم
١٥٩	غلمان الداخل
١٦٥	مستشفى القصر
١٦٦	أغوات الحرم
١٦٧	د - الخدم
١٦٨	تكاسل الخدم عن الخدمة
١٧٠	هروب الخدم
١٧٢	الخدم ذوو الأصل السيئ
١٧٣	ر - سلوك الخدم
١٧٣	الخدم المدبرون المقتصدون
١٧٤	القواعد التي يجب على الخدم اتباعها
١٧٥	سلوك الخدم المرفوض
١٧٦	أحاديث الخدم
١٧٨	المرد وخصائصهم
١٨٠	المرد و الخدم من الأجناس المختلفة
		رابعاً :- الحياة الدينية والقواعد الأخلاقية
١٨٣	أ - العبادات
١٨٣	الأشياء الواجب مراعاتها أثناء الصلاة
١٨٤	قراءة الورد و الذكر
١٨٥	ب - الطرق الصوفية
١٨٦	الكلشنية
١٨٧	المولوية
١٨٨	النعمانية ، الحيدرية ، القلندرية ، الجوادية
١٨٩	البيرامية و الزينية
١٨٩	النقشبندية
١٩٠	ج - أخلاق الأمم
١٩٠	أهل الرومليي و الطونة و ساحل البحر الأبيض
١٩١	أهل الأناضول
١٩١	العرب و العجم
١٩١	د - بعض القواعد الأخلاقية
١٩٢	احترام التلميذ للمعلم
١٩٢	آداب استخدام المراض
١٩٣	ر - آداب الحديث
١٩٣	آداب الصحبة
١٩٤	الحديث خارج الموضوع ومصاحبة قليل الفهم
١٩٦	وجوب الاستماع بدقة عندما يتحدث شاعر
١٩٧	المتحدثون في كل موضوع رغم جهلهم
٢٠٠	السلوك الواجب في وجود الأكابر
٢٠١	آداب الجلوس في المجالس
٢٠٢	آداب حديث الواعظ والخطيب
٢٠٢	ز - آداب الزيارة
٢٠٣	الزيارة في وقت غير مناسب

٢٠٣	جلب رجل أثناء زيارة شخص
٢٠٤	طلب الإذن بالدخول
٢٠٥	س- مجالس الطعام و الشراب
٢٠٥	أنواع الأطعمة
٢٠٦	آداب المائدة
٢٠٦	الأشياء الواجب عدم أكلها مثل البصل و الثوم
٢٠٧	ترك التكلف في طلب الطعام في مجالس الأصدقاء
٢٠٨	خامساً- الملابس
٢١٠	سادساً :- حياة التسالي و اللهو
٢١١	أ- الصيد
٢١١	من يستطيع الصيد
٢١٢	أنوع الصيد وحيواناته
٢١٤	ب - أماكن اللهو و التسلية
٢١٤	الحانات
٢١٥	حانات الغبراء
٢١٥	المقاهي
٢١٦	مجالس العارفين
٢١٦	السيرك
٢١٧	البهلوان
٢١٨	اللاعب بالكؤوس
٢١٨	زوربازلر (لاعب عروض القوة)
٢١٨	حقه باز (اللاعب بالزجاجات)
٢١٩	ال(طاس بازلر)
٢١٩	القره كوز (لاعب خيال الظل)
٢١٩	لاعب العصي
٢١٩	اللعب بالجريد وركوب الخيل
٢٢٠	ال(شمشاد باز) و(كمان كشلر) أى القواسين
٢٢٠	تاقله باز
٢٢٠	ج- الآلات الموسيقية
٢٢٠	الناي
٢٢٠	الدف
٢٢١	المغني
٢٢١	الأرغن
٢٢١	القانون
٢٢١	العود
٢٢٢	الششخانه و القبوز
٢٢٢	جنگ
٢٢٢	الطنبور
٢٢٣	الششتا
٢٢٣	الموسيقار
٢٢٣	الناي العراقي
٢٢٣	الماسور
٢٢٣	السنطور

٢٢٣	الـ(صورونا) الطبله الكبيره
٢٢٤	الآلات الأخرى
٢٢٤	سابعا: - العسكرية وأنواع الجند
٢٢٤	فرقة العجم
٢٢٥	الإكشارية
٢٢٥	مفهوم الحرب أو العسكرية
٢٢٦	البحرية
٢٢٧	ثامناً: - العلوم
٢٢٧	مفهوم العلم
٢٢٨	تقدير رجال العلم
٢٢٩	علم القيافة (الفراسة)
٢٣٠	كيفية تحديد صاحب الفراسة طبقاً لرأي عالي
٢٣١	تاسعاً: - قواعد السفر ووسائله
٢٣١	أ- أفضل المسافرين
٢٣٢	ب - المسافرون عديمو الخير
٢٣٢	ج - السفر البري
٢٣٣	د- الأشياء الواجب مراعتها في السفر برأ
٢٣٤	ذ - وسائل النقل البري
٢٣٤	فكتي
٢٣٤	عربة الحصان
٢٣٤	قوجي
٢٣٥	ر - السفر البحري
٢٣٥	ز - الأشياء الواجب مراعتها في سفر البحر
٢٣٧	س - أنواع السفن
٢٣٧	قارب السلطان
٢٣٧	القادرجه و القاليتة
٢٣٧	البارجه و القاليون
٢٣٧	القره مرسل
٢٣٧	القوارب الصغيرة الفرقاطه و أت كميلرى
٢٣٨	البره مه و الصنادل
٢٣٨	الجريم
٢٣٨	الجلبة و الزعيمة

القسم الثاني
ترجمة موائد النفائس في قواعد المجالس

رقم الصفحة	عنوان الفصل	رقم الفصل
٢٤١	المقدمة	
٢٤٨	الديباجة	
٢٥٥	في بيان أحوال حرم السلاطين وما به من غلمان	١
٢٥٧	في بيان المعقول وغير اللائق من أوضاع القصر	٢
٢٥٩	في بيان مداومة خدام القصر على الصلاة	٣
٢٦٠	الأحوال غير اللائقة بأغوات القصر	٤
٢٦٣	في بيان اختلاط الكتاب بالجهلاء	٥
٢٦٥	في بيان استخدام الجاويشية	٦
٢٦٧	في بيان الجاويشية وبوابي الباب العالي	٧
٢٦٨	في بيان أصناف المُرَد	٨
٢٦٩	في بيان أوضاع المدمنين وإفسادهم الكلام	٩
٢٧١	في بيان قطاع الطرق وسبب ظهورهم	١٠
٢٧٢	في بيان قراصنة البحر وموانئ السفن	١١
٢٧٦	في بيان لزوم أصحاب الصنائع حتي الأساكفة	١٢
٢٧٧	في بيان أنواع الصيد والقتص	١٣
٢٧٩	في بيان قول كلمة لا تكون محل إشاعة	١٤
٢٨١	في بيان أفعال أصحاب الظهور	١٥
٢٨٤	في بيان تشبيهات أنواع الآلات الموسيقية	١٦
٢٨٧	في بيان الإفراط في المكيفات	١٧
٢٨٩	في بيان أصول الجنود وأهل السفر	١٨
٢٨٩	في بيان الكذب والصدق وأهل السر	١٩
٢٩١	في بيان النمام والمفسد والغماز والهماز	٢٠
٢٩٢	في بيان طهارة الأكابر	٢١
٢٩٢	في بيان أهل الحرف	٢٢
٢٩٤	في بيان علو همة الكبار والصغار	٢٣
٢٩٦	في بيان تظاهر الخدم بالعجز	٢٤
٢٩٦	في بيان طبقات أصحاب السهو واللعب	٢٥
٢٩٨	في بيان كثرة السادات وكذبهم	٢٦
٣٠٠	في بيان أحوال أهل الجهات	٢٧
٣٠١	في بيان أحوال القضاة والمدرسين	٢٨
٣٠٦	في بيان أكل البصل والثوم	٢٩
٣٠٦	في بيان أحوال البيع والشراء	٣٠
٣٠٧	في بيان إكثار الورد والاشتغال بأسماء الله	٣١
٣٠٨	في بيان عدم الاكترات بالشعراء وأهل العرفان في ولاية الروم وكل الأماكن	٣٢
٣٠٩	أحوال خدم الأكابر وغيرهم	٣٣
٣١٠	في بيان حقيقة خازن وطباخ الأكابر	٣٤
٣١١	في بيان قدر السلطنة والمناصب والدرجات	٣٥
٣١٣	في بيان قباحة كثرة القادة وفضائح وزراء الحاشية	٣٦

٣١٥ في بيان أحوال الحفاظ والقراء والمتكلمين	٣٧
٣١٧ في بيان علو الهممة	٣٨
٣١٨ في بيان انتمان العامة على المال	٣٩
٣٢٠ في بيان أوضاع البخلاء غير اللاتفة	٤٠
٣٢١ في بيان الكلام اللائق بالسلطين	٤١
٣٢٢ في بيان أفعال المنافقين	٤٢
٣٢٣ في بيان رجال الدولة الذين يغمزون بالعين والحاجب	٤٣
٣٢٥ في بيان شأن الخدم عديمي الأصل غير اللاتقين	٤٤
٣٣٠ في بيان تكملة أدب الخدم	٤٥
٣٣١ في بيان تكملة أخلاق الطوائف	٤٦
٣٣٢ في بيان تنمة أبناء السبيل	٤٧
٣٣٣ في بيان تنمة أهل السلاح	٤٨
٣٣٤ في بيان ما يتعلق بالغلاة والفاستين	٤٩
٣٣٤ في بيان خدام السفهاء وسفهاء الشباب	٥٠
٣٣٥ في بيان وجوب تقرب العقلاء من الملوك	٥١
٣٣٦ في بيان استخدام السلطان الشاب قائداً	٥٢
٣٣٦ في بيان ما يخص مجالس العارفين	٥٣
٣٣٦ في بيان مجلس الصهباء	٥٤
٣٣٧ في بيان الأطعمة المخلوطة	٥٥
٣٣٨ في بيان النظر إلى وجوه الغلمان في مجالس الأكابر	٥٦
٣٣٩ في بيان حماقة الأشخاص	٥٧
٣٣٩ في بيان ترك الخلان التكلف	٥٨
٣٤٠ في بيان وجوب ترك التطير في سفر البحر	٥٩
٣٤٠ في بيان المكروهات الممنوعة في حضور الأكابر	٦٠
٣٤٠ في بيان رعاية الأدب في حرم الأكابر	٦١
٣٤٢ في بيان قراءة الأئمة قصار السور في البحر والبر	٦٢
٣٤٣ في بيان الأوضاع غير اللاتفة للبحارة والسواس والحمارين والجمالين	٦٣
٣٤٣ في بيان المهرة والمعلمين وخدم الحمامات	٦٤
٣٤٤ في بيان استماع كلمات المؤلفين والشعراء وغيرهم	٦٥
٣٤٥ في بيان عدم تعايش الخدم مع بعضهم	٦٦
٣٤٥ في بيان بناء المساجد والجوامع رياءً	٦٧
٣٤٦ في بيان أكلة الميراث	٦٨
٣٤٧ في وصف أصناف الدراويش	٦٩
٣٤٩ في بيان هروب جنس العبيد	٧٠
٣٥١ في بيان المقاهي	٧١
٣٥٢ في بيان حماية ورعاية النساء	٧٢
٣٥٣ في بيان الحانات	٧٣
٣٥٤ في بيان حانات الغبيراء	٧٤
٣٥٥ في بيان أحوال النحل وعديمي النفع	٧٥
٣٥٥ في بيان وجوب رعاية الأدب في الخلاء والملاء	٧٦
٣٥٦ في بيان محاسن ومساوئ كل باب	٧٨
٣٥٧ في بيان أوجه التشابه بين السفن والمراكب	٧٩
٣٥٨ في بيان تشبيهات الدواب	٨٠

٣٥٩ في بيان ملابس الأكابر المشهورين والخدم	٨١
٣٦٠ في بيان العقل والمعيشة	٨٢
٣٦١ في بيان ملابس الخدم وهي قسمان أيضاً	٨٣
٣٦٢ في بيان البيوت والمسكن	٨٤
٣٦٣ في بيان تفصيل بيوت العامة والخلوات الخاصة	٨٥
٣٦٤ في بيان سكن الخدم وبناء قصر عالٍ مناسب للرجل	٨٦
٣٦٥ في بيان أهل الوقار وأرباب الشر	٨٧
٣٦٦ في بيان ذم خلف الوعد ومدح النفاة	٨٨
٣٦٦ في بيان المتصوف والمدمن والظريف من العبيد	٨٩
٣٦٧ في بيان أحوال المُرد في طلب المعرفة والانتساب والخدم	٩٠
٣٦٩ في بيان تحديد صاحب الفراسة وخاصة في الحمام	٩١
٣٧٠ في بيان الحديث في صدد الموضوع والمناسبة	٩٢
٣٧٢ في بيان من يستحقون الرحمة	٩٣
٣٧٤ في بيان أصحاب القلم	٩٤
٣٧٦ في بيان ما يتعلق بالسفن	٩٥
٣٧٩ في بيان أحوال السلاطين وما يناسبهم من السخاء	٩٦
٣٨٢ في بيان زيارة أهل الدولة	٩٧
٣٨٢ في بيان قاعدة المجالس	٩٨
٣٨٣ في بيان قاعدة الملازمة	٩٩
٣٨٤ في بيان الخدم أصحاب الفراسة	١٠٠
٣٨٥ في بيان آداب أكل الطعام	١٠١
٣٨٥ في بيان أهل الحرف وأهل العرفان	١٠٢
٣٨٦ في بيان أحوال الأشرار	١٠٣
٣٨٧ في بيان أحوال الناصحين والوعاظ	١٠٤
٣٨٩ الخاتمة	
٣٩٢ ثبت بأسماء المصادر والمراجع	

قائمة الاختصارات

Ank.	أنقرة
Ans.	موسوعة
a.g.e.	المرجع السابق
ayni eser	نفس المرجع
bak.	انظر
den.	عن
C.	جزء
Fak.	كلية
İst.	استانبول
Ktp.	مكتبة
S.	عدد
s.	صحيفة
Ün.	جامعة
[]	أقواس خاصة بأرقام صفحات المخطوط

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد القهار العزيز انغار مكور الليل على النهار والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عبده ورسوله وحببيه وخليته وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وبعد:-
بلغت الدولة العباسية أوج التقدم والتمدن في خلافة هارون الرشيد وابنه المأمون واستمر الانحلال ينخر عظامها شيئاً فشيئاً حتى سقطت بسقوط دار السلام في قبضة قبائل التتار في ٢٠ محرم ٦٥٦هـ.

ومن ثم لم يكن للإسلام بعدها دولة عظمى تحمي بيضته وتضم أشناته بعد أن ضاعت وخذته الملكية واستقل كل حاكم بما وكل إليه أمره من العمالات واستمر الحال علي هذا المنوال إلي أن قيض الله للإسلام تأسيس الدولة العلية العثمانية فجمعت تحت رايتها أغلب البلاد الإسلامية وفتحت كثيراً من الأقاليم التي لم يسبق تحليها بحلية الدين الحنيفي وأعدت للإسلام قوته وأعلت بين الأنام كلمته.

أسست الدولة العثمانية في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي السابع للهجرة، وامتدت حدودها وصارت دولة قوية حتى أنها صارت أقوى الدول الإسلامية في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، واستطاع السلطان سليم الأول بالجيش العثماني الذي كان ذا تقنية عالية هزيمة الشاه إسماعيل الصفوي ملك الصفويين وقضى قضاء مبرماً على خطر الشيعة الذي كان يهدد الدولة العثمانية، وبعد الانتصار الثاني الذي حققه علي المماليك استطاع ضم شرق الأناضول وسوريا ومصر إلى الدولة العثمانية هذا بخلاف مكة والمدينة التي دخلت تحت سيطرة الترك، وتوسعت حدود الدولة في عهد القانوني وامتدت من فيينا إلى خليج البصرة ومن القرم إلى الحبشة وضمت الدول الكائنة في شمال أفريقيا إلى حدود الترك.

وقد تطور المجتمع العثماني في القرن السادس عشر تطوراً ملحوظاً؛ ففي هذا العصر بلغت السلطنة العثمانية أوجها وفيه أيضاً حظيت بكل تقدم علي كل بلدان العالم الإسلامي حتى لقد أصبحت مركزاً للحضارة الإسلامية في المشارق والمغرب، ويعد القرن السادس عشر بحق عصر ازدهار الثقافة التركية الإسلامية فقد غمر علماء و أدباء ومؤرخو الدولة العثمانية المكتبات بالمؤلفات الضخام القيمة في شتي المجالات المعرفية، وليس من شك في أن عالي - بإنتاجه العلمي المتنوع - يعد من أبرز علماء عصره، ومن المعروف أن عالي قد كتب في مجالات كثيرة كالتاريخ والأدب والعلوم الدينية والتصوف وعلم الخط ولكن المجال الذي برز فيه هو علم التاريخ، ويمكن القول أن عالي قد طارت شهرته بأعماله التاريخية القيمة التي ذاعت وشاعت، وقدرها العلماء والمؤرخون، وأثني عليها الدارسون والباحثون.

صنف عالي كتبا ورسائل كثيرة ، حتى عد بين علماء عصره ممن اشتهروا بكثرة التأليف ، ولم تكن كتاباته تدور حول موضوع بعينه ، بل تناولت شتى فنون المعرفة في عصره ، حتى غدت أشبه بدوائر المعارف الموسوعية ، تعرض على صفحاتها ما تفتق عنه الفكر العثماني من معارف متنوعة ، وهو لم يكن من الأدباء الذين يعيشون في أبراج عاجية ، بعيداً عن خضم الحياة في مجتمعهم ، فقد نبت في قاع المجتمع ، ونمت شخصيته فيه بجوانبها الاجتماعية والأدبية والثقافية نمواً مطرداً ، ومن ثم وقع الاختيار على مؤلفه " موائد النفائس في قواعد المجالس " لأدرسه لعلى أستطيع أن أرسم من خلاله صورة للمجتمع العثماني.

وكان طبيعياً أن أضع بين يدي هذه الدراسة تمهيداً أعرض فيه لحياة عالي وثقافته وآثاره ، لكي أحدد موقعي إزاء ما يمكن استخلاصه من كتابه عن واقع الحياة في المجتمع العثماني ، ومن ثم أحدد مكانته باعتباره كاتباً اجتماعياً عبر بصدق وأمانة عن مجتمعه ، ولذا قسمت الدراسة إلى قسمين اثنين: القسم الأول يحتوي على قائمة المحتويات والمقدمة وأربعة فصول ، تناولت في الفصل الأول حياة مصطفى عالي (١٥٤١-١٦٠٠م) من المولد إلي الوفاة ، حيث امتد به العمر نحو نصف قرن من الزمان خدم فيها السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦) وسليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤) ومراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥) ومحمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣) ، وقصدت الترجمة لعالي والبحث في ظروف نشأته والكشف عن العوامل التي أثرت في تكوينه النفسي والاجتماعي ، وكانت غايتي من ذلك الكشف عن شخصيته ، والنظر في خفايا نفسه وما بداخلها من مؤثرات يمكن أن تؤثر في مسلكه الخارجي الظاهر في كتابه ، ودرس عقل عالي وتفكيره ، وأعني بذلك ثقافته باعتباره المعين الذي نهل منه في كتابه هذا فذكرت تاريخ ومحل ولادته وتحصيله ووظائفه وشخصيته العلمية والأدبية وأخلاقه.

وجعلت الفصل الثاني لدراسة أعمال عالي فتناولت أعماله التي بلغت ستين مؤلفاً في دراسة تصنيفية قسمت فيها أعماله إلى سبعة أقسام هي الأعمال التاريخية ثم الأعمال المنظومة ، أعماله عن الحياة الاجتماعية والأخلاق ، مؤلفاته في التصوف ، مؤلفه عن الخط والفنون الأخرى ، ومؤلفاته الأخرى .

وخصصت الفصل الثالث لدراسة الكتاب فتناولت فيه اسم الكتاب وسبب وزمان التأليف ونسخه المخطوطة والمطبوعة وأسلوب عالي من خلال (الموائد) ولغة الكتاب ومصادره.

وخصصت الفصل الرابع لعمل دراسة نقدية تحليلية للمعلومات الواردة في الكتاب ، وفيه قمت بتجميع المعلومات المتناثرة في الكتاب والمتعلقة ببعضها البعض في موضوعات حتى نستخرج صورة واضحة للحياة الاجتماعية في ذلك العصر وجعلتها على تسعة أقسام أولاً المقدمة ثم الطبقات الاجتماعية وحياة المجتمع العثماني ، إدارة الدولة وحياة القصر ، الحياة الدينية والقواعد الأخلاقية ، الملابس ، حياة اللهو والتسالي ، العسكرية وأنواع الجند ، العلوم ثم قواعد السفر ووسائله .

ثم يلي ذلك القسم الثاني وهو ترجمة كتاب موائد النفايس في قواعد المجالس ، وفي النهاية وضعت الخاتمة وثبت بأسماء المصادر والمراجع التي استعنت بها في هذا البحث .

ولست أدعي أن الطريق للبحث كان سهلاً ميسراً فقد سلكت طريقاً وعراً وشاقاً في جمع المادة العلمية عن حياة عالي وأعماله وعن كتابه الموائد لندرته مما اضطرني إلى السفر إلى تركيا لجمع المادة العلمية الخاصة بالبحث من المكتبات المختلفة . وفي النهاية أتقدم بجزيل الشكروعظيم الامتنان إلى أستاذي الجليل الدكتور عمرو محمد عبد الباقي الأستاذ المساعد بقسم اللغة التركية والمشرف على هذا البحث نظراً لما قدمه لي من نصائح غالية وتوجيهات قيمة ونصائح ثمينة حيث كان معي خطوة بخطوة وراجع البحث كلمة كلمة ولم يبخل بجهد أو وقت أو نصح في سبيل الوصول بهذا البحث إلى الدرجة المرجوة منه . كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور إبراهيم محمد الصنافيري الأستاذ المساعد بقسم اللغة التركية والمشرف المشارك على هذا البحث على توجيهاته القيمة، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كل أساتذتي وكل من ساعدني علي إتمام هذا البحث .

وبعد

أرجو أن يكون هذا العمل المتواضع خطوة على طريق البحث العلمي تليها خطوات إن شاء الله تعالى والله ولي التوفيق



الفصل الأول

حياة مصطفى علي

